حرف النون

ناجي أَدِيب(*)

(٠٠٠ ـ ١٣٥٥ هـ)

ناجي اديب، اللانقي: فاضل، من أهل اللانقية.

كان من أعضاء «المؤتمر السوري» بدمشق، بُعيد الحرب العامة الأولى؛ وأقام بها إلى أن توفي.

له:

ـ «التهذيب الإسلامي». (خ) في آداب الكتاب والسنة وأحكامها.

ـ «حديث رمضان». (ط) على نهج الأول.

ناصر الدين الدهلوي(**)

(٠٠٠ ـ ١٣٢٠ هـ)

الشيخ الفاضل: ناصر الدين بن محمد علي الحنفي الدهلوي، أبو منصور، كان من نسل القاضي عبد الغفور الداعيبوري القنوجي.

ولد بناگپور.

قرأ العلم على أبيه وجده، وتعلّم اللغة الإنجليزية، ثم قرأ التوراة والإنجيل على أحبار اليهود والنصارى، ثم صرف عمره في المناظرة بالنصارى، وأفنى قواه في الذبّ عن الملة الحنيفية، وصنّف كتبًا، وكان في صدد تصنيف التفسير على أسلوب جديد، كان يفسر القرآن الكريم بالأحاديث الصحيحة، ويصدقها بآيات التوراة والإنجيل، ولكنه لم يتم.

ومن مصنفاته:

ـ «نويد جاويد».

ـ «دولة فاروقي».

ـ «عقوبة الضالين في الرد على هداية المسلمين» لعماد الدين المسيحي.

ـ «الاستيصال في الرد على المسيح الدجال» لرامچندر المسيحي.

ـ «رقيمة الوداد في الرد على نياز نامه» لصفدر علي المسيحي.

ـ «لحن داودي في الرد على نغمة طنبوري» للعماد المذكور.

ـ «إنعام عام في الرد على آئينهٔ إسلام» لرجب علي المسيحي.

ـ «إفحام الخصام في الرد على تفتيش الإسلام» لراجرس المسيحي.

ـ «تصحيح التأويل في الرد على تفسير المكاشفات» للعماد المذكور.

ـ «إعزاز القرآن في الرد على إعجاز القرآن» لرامچندر المذكور.

ـ «ميزان الميزان في الرد على ميزان الحق» لفندر الإنجليزي.

ـ «مجموعة وعظ وياد داشت، و«الشلاق في الرد على تهذيب الأخلاق الجريدة» للسيد أحمد بن محمد المتقي الدهلوي.

ـ «حرز جان في الرد على أصلية قرآن» لعبد الله آتهم المسيحي.

(*) الشيخ بهجة البيطار، في جريدة الأيام، بدمشق ٦ ربيع الآخر ١٣٥٥ هـ، و«الأعلام» للزركلي: ٧/ ٣٤٤.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٨٧.

ـ «التبيان في الأجوبة لأسئلة النصارى»، و«مصباح الأبرار في الرد على مفتاح الأسرار» لفندر المذكور.

ـ «التأديب» و«نمونه تحريف»، و«تشويش القسيسين»، و«المحاكمة بين عقوبة الضالين وهداية المسلمين»، و«تنقيح البيان في الرد على تفسير القرآن» للسيد أحمد المذكور.

مات سنة عشرين وثلاث مئة وألف بدهلي.

ناصر علي الغياثپوري(*)
(٠٠٠ ـ ١٣٠٥ هـ)

الشيخ الفاضل: ناصر علي الحنفي الغياثپوري ثم الآروي، أحد العلماء الماهرين في الصناعة الطبية.

ولد ونشأ بغياثپور قرية من أعمال عظيم آباد.

قرأ المختصرات على المولوي علي أعظم الپهلواروي، ثم سافر إلى البلاد، وقرأ سائر الكتب الدراسية على مولانا عبد الحليم بن أمين الله الأنصاري اللكهنوي، وتطبّب على الحكيم إبراهيم بين يعقوب الحنفي اللكهنوي ولازمه مدة طويلة، ثم رجع إلى بلاده وتدير ببلدة «آره»، كان يدرّس ويفيد.

له مصنفات كثيرة شهيرة، منها:

ـ **«ناصر الأبرار في مناقب أهل البيت الأطهار»**.

ـ **«عناصر الشهادتين»**.

ـ **«عناصر البركات ترجمة دلائل الخيرات»**.

ـ **«مناصر الحسنات»**.

ـ **«ناصر الطلاب»**.

ـ **«أربعة عناصر في اللغة»**.

ـ **«مفردات ناصري»**.

ـ **«ناصر المعالجين»** في الطب.

ـ **«ناصر المحسنين في أخلاق سيد المرسلين»**.

مات في صفر سنة خمس وثلاث مئة وألف ببلدة «آره».

ناصر بن فارع الشميري(**)
(٠٠٠ ـ ١٣٦٠ هـ)

العالم الأديب، الفقيه الرضي، العدل الفرضي: ناصر بن فارع الخالدي، الشميري، اليماني، الشافعي.

والشميري نسبة لجبل شمير كأمير قريب تَعِزّ.

قرأ على علماء بلدته ثم رحل إلى مدينة بيت الفقيه، فقرأ على الشيخ محمد بن علي السِنْدي في النحو والصرف، وعلى الشيخ محمد بن حسن فرج في الأَصْلَيْن والفقه، وعلى السيد الأمين بن عبد القادر البحر في الحديث ومصطلحه، وأخذ على غيرهم من العلماء الأخيار.

وأظهر تفوقًا في الفقه وعلوم الآلة، ثم قعد للتدريس، فاستفاد منه الناس، وصار من نوي التبريز والنبالة، مع الاستقامة والنزاهة، والجدية التامة التي لا تشاب بعاهة.

توفي بمدينة بيت الفقيه سنة ١٣٦٠ هـ، ودفن بها.

رحمه الله وأثابه رضاه.

ناصِر بن مُبَارَك(***)
(٠٠٠ ـ ١٣٣٦ هـ)

ناصر بن مبارك بن صباح بن جابر الصباح: فاضل، من بيت الإمارة في الكويت.

كان كفيفًا. وعاش في كنف أبيه الأمير مبارك، فعكف على علوم الدين والعربية، فتمكّن منها، واستعان بمساعد له اسمه سليمان العدساني، فأملى عليه **«حاشية على شرح السيوطي على ألفية ابن مالك»** في النحو، ولم يتمها.

توفي في الكويت.

ناصر بن محمد بن ناصر(****)
(٠٠٠ ـ ١٣٩٧ هـ)

عالم.

كان إمامًا وخطيبًا لجامع حريملاء بالسعودية.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٨٨.

(**) «تشنيف الأسماع» ص: ٥٦٠.

(***) «تاريخ الكويت»: ٢/ ١٤٤ ـ ١٤٨، و«الأعلام» للزركلي: ٧/ ٣٤٩.

(****) «الحالة العلمية في حريملاء» ص: ٤٤ ـ ٤٥.

قرأ عليه كثير من طلبة العلم. وهو من أسرة حمد بن محمد بن منيس الذي عرف بشجاعته وفتكاته.

ناصر النَّقْشَبَنْدي(*)
(١٣٠٦ ـ ١٣٨٢ هـ)

ناصر بن محمود بن ناصر النقشبندي: عالم بالآثار. عراقي.

ولد بالبصرة وتعلم بها وببغداد، ثم بكلية وستمنستر بلندن. وعيّن مدرسًا في دار المعلمين ببغداد، فمفتشًا في مديرية الآثار. وشارك في أعمال التنقيب. وتولّى إدارة المسكوكات والأبحاث الإسلامية في مديرية الآثار العامة.

له كتب مطبوعة، منها:

ـ **«الدينار الإسلامي في المتحف العراقي»** الأول منه.

ـ **«الدرهم الإسلامي»** الأول أيضًا، طبع بعد وفاته.

ـ **«صناديق مراقد الأئمة في العراق»**.

ـ **«المصاحف الكريمة في صدر الإسلام»**.

ونشر نحو ٢٠ بحثًا.

الناصري = أحمد بن خالد بن حماد بن محمد السلاوي الدرعي (ت ١٣١٥ هـ).

ناصِف = حفني بن إسماعيل بن خليل (ت ١٣٣٨ هـ).

ناصِف = منصور بن علي ناصِف المصري (بعد ١٣٧١ هـ).

ناظر حسن الديوبندي(**)
(٠٠٠ ـ ١٣٤١ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: ناظر حسن بن أمير بخش بن ظهور عالم الحنفي الديوبندي، أحد العلماء المشهورين.

ولد ونشأ بديوبند.

قرأ العلم على أساتذة المدرسة العربية بها، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ست وتسعين ومئتين وألف. ثم لازم الشيخ أحمد علي بن لطف الله الحنفي السهارنپوري ببلدة «سهارنپور» وأخذ عنه الحديث.

ثم ولي التدريس ببلدة چهتاري ـ بفتح الجيم المعقود ـ فدرّس بها زمانًا طويلاً، ثم ولي التدريس في المدرسة العالية بكلكته، فدرّس بها مدة من الزمان وأحيل إلى المعاش، ثم سافر إلى دهاكه حوالى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة وألف، ودرّس في جامعتها بضع سنين، وعيّن رئيسًا للمدرسة العالية في «دَهاكه» وتوفي هناك.

له مصنفات عديدة بالأردو، منها:

ـ **«الفرقان في قراءة أم القرآن»** في مجلد ضخم.

ـ **«كشف الغطا عن مسألة الربا»**.

مات غرة ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وألف.

ناظم محمد سليم الكزبري(***)
(٠٠٠ ـ ١٣٩٩ هـ؟)

عالم، خطيب.

درس علوم الشريعة على والده الشيخ سليم الكزبري، وعلى المحدّث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني، ثم على الشيخ أبي الخير الميداني.

أُسند إليه التدريس الديني في دائرة الفتوى بدمشق، وتولّى تلاوة المولد النبوي الشريف بالأموي بدمشق مدة تقارب ثلاثين سنة، تحت قبة النسر خَلَفًا لوالده.

توفي بدمشق ودُفن في مقبرة الباب الصغير.

نافِع الخَفَاجي(****)
(١٢٥٠ ـ ١٣٣٠ هـ)

نافع بن الجوهري بن سليمان بن حسن مصطفى الخفاجي التلباني: فاضل، كثير النظم. من أهل «تلبانة»

(*) «الدرهم الإسلامي»: مقدمته. و«معجم المؤلفين العراقيين»: ٣/٣٧٨، و«الأعلام» للزركلي: ٧/٣٤٩.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٨٨.

(***) «أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري» ص: ٣٤٥، و«تاريخ علماء دمشق»: ٣/٤٢٨.

(****) «بنو خفاجة»: ٣/ ١٠١ ـ ١١٩، ثم ٤/١٠ ـ ٤٢ وفيه مختارات من نظمه، و«الأعلام» للزركلي: ٧/٣٥٢.

من قرى المنصورة بمصر. تعلم في الأزهر، وعاد إلى قريته وتوفي بها.

له كتب ورسائل ما زالت مخطوطة كلها، منها:

- «تنوير الأذهان في علم البيان».
- «مطالع الأفكار» في المنطق.
- «السرّ المكتوم» جزء منه، في علوم مختلفة.
- «جواهر الكلم في منظوم الأمثال والحكم».
- «مروج الذهب» مقامة.
- «المقامة السعفانية» فكاهية.
- «مواعظ شعرية» مرتبة على الحروف.
- «ديوان» جزء منه.

النائب = عبد الوهاب بن عبد القادر بن عبد الغني العراقي (ت ١٣٤٥ هـ).

نبهان = عبد القادر الحمصي ثم الدمشقي (ت ١٣٣١ هـ).

النبهاني = (مؤسّس حزب التحرير الإسلامي) = تقي الدين إبراهيم (ت ١٣٩٨ هـ).

النَبَهَانِي = محمد بن خليفة بن حَمَد بن مُوسى (ت ١٣٦٩ هـ).

أبو النَّجَا = محمد بن عبد الله أبو النجا الأزهري (ت ١٣٦٨ هـ).

النَّجَّار = أحمد بن علي بن حسن بن صالح الحجازي (ت ١٣٤٧ هـ).

النجّار = عبد الوهاب بن سيّد أحمد المصري الفقيه المؤرخ (ت ١٣٦٠ هـ).

النَّجَّار = علي بن حسن بن صالح الطائفي الطبيب (ت ١٣١٣ هـ).

النَّجَّار = علي بن محمد بن عامر الأزهري المصري الشافعي (ت ١٣٥١ هـ).

النَّجَّار = محمد بن علي النَّجَّار المصري اللغوي (ت ١٣٨٥ هـ).

النجم الأَتَاسِي = محمد بن محمود بن محمد بن عبد الستار الحمصي (ت ١٣٥٢ هـ).

نجم الدين الچرياكوتي(*)
(٠٠٠ ـ ١٣٠٧ هـ)

الشيخ الفاضل: نجم الدين بن أحمد علي بن غلام حسين بن سعد الله العباسي الچرياكوتي، أحد العلماء المبرزين في الإنشاء والشعر والعلوم العربية.

ولد ونشأ بچرياكوت ـ بكسر الجيم المعقود وتشديد الياء التحتية آخرها التاء العجمية ـ

قرأ العلم على والده ولازمه مدة مديدة، وفاق أقرانه في كثير من العلوم.

ومن مصنفاته:

- «هفت أقسام»، في الصرف.
- «الإعراب الأربعة»، في النحو.
- «رسالة في العروض والقافية».

وله غير ذلك من الرسائل.

مات في شوال سنة سبع وثلاث مئة وألف.

نجم الدين ابن الشيخ ضياء الدين النقشبندي(**)
(١٢٨٠ ـ ١٣٣٧ هـ)

ولد في «بيارة»، وتربىٰ في العلم والزهد والتقوى. أخذ قسطًا وافرًا من العلم، وأخذ الطريقة العلية من عمه الماجد محمد بهاء الدين، ثم من والده المرشد عمر ضياء الدين.

كان صنو علاء الدين وفي عمر واحد، ولأمر ما، وتالبًا من علاء الدين الذي هو أكبر منه بأشهر، قام بعد وفاة والده مقامه في الإرشاد.

رعى المدارس والطلاب، واعتنى بالعلم والعلماء. كان يانس بالفقهاء والصلحاء ويحب أسرار التنزيل والكتب العلمية والفقهية، كما كان بعيدًا عن بهارج الدنيا وزخارفها، عابدًا زاهدًا، عارفًا بمسالك الطريق وأحوال الطريقة وأدوار ومقامات التصوّف، طبيبًا روحيًا حاذقًا لأدران النفس ومكائدها، أمسىٰ محط أنظار المريدين والمنسوبين، ومطمح نظر العلماء الراسخين.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٨٩.

(**) كتاب تفسير سورة ﴿وَالتِّينِ﴾ للشيخ محمد عثمان سراج الدين الثاني ص: ٨٤، ٨٥، ٨٦.

وقد كان ﷺ في كمال الوقار والأدب، يحبه الأدباء والظرفاء وأرباب القلم، وله أدب رفيع وشعر بليغ رقيق تفيض منه العاطفة، وتفوح منه الرائحة والحب، ولقبه في الأدب كوكب وهو نفسه نجم ثاقب في الطريقة وآدابها، ومواضيع مكتوباته تدور حول التصوف والمعاني والرموز، لا يفهمها إلا المتخلّق بأخلاقه السنية.

له أولاد وأحفاد كثيرون، أبرزهم: الشيخ محمد، والشيخ نور الدين، والشيخ زين الدين، والشيخ محمد عثمان، والشيخ كمال، والشيخ حيدر، والشيخ عين الدين، والشيخ سيف الدين. والشيخ صاحب. وله كرامات كثيرة.

ومن كراماته أنه كان يومًا مع جماعة من العلماء والمشايخ في غرفة مدرِّس مدرسة بيارة، وكان في حضوره العلامة النجيب السيد بابا رسول بيدني المدرِّس في قرية أبي عبيدة. وكانت هذه الغرفة مشرفة على ساحة الخانقاه، وفجأة أمر حضرة نجم الدين قدس الله سره بشدة بإعداد الخيل بكمال السرعة وإحضارها إلى ساحة الخانقاه. فأحضرت له، وأمر أن لا يصاحبه أحد في سفرته هذه، فتحير الناس من هذا الأمر. فأركض الفرس بشدة قاصدًا بلدة حلبجة، وتوجه فورًا إلى بيت قابى دار باشا وطلب إحضار طاهر بك بسرعة. فلما حضر قال له حضرة نجم الدين بشدة: طاهر أنت لما كنت على قبر فلان والعالم يلقنه عند الدفن حسب الأصول، أيّ خيال باطل جاء بقلبكم؟ وإنني في بيارة أطلعني الله على خيالكم الواهي، فكيف لا يسمع التلقين من في القبور؟ فارتمى طاهر بك أرضًا وقال: أتوب إلى الله على يديكم، وأخذ بقوائم الفرس يقبّلها باحترام ووقار وقال: والله تفكرت وقلت في خيالي عند تلقين هذا الميت: هذا ميت وتحت التراب والحجارة وفي عمق غير قليل كيف يسمع صوت الملقن؟ غير أنني الآن اعترفت بتقصيري وضعف يقيني وأيقنت ببركة وجودكم أن الله قادر، فكما أعلمكم بهواجسي، فهو قادر أن يسمع من في القبور التلقين. ثم رجع حضرة نجم الدين من فوره إلى بيارة منفردًا ولم ينزل في بيت الباشا رغم إلحاحه. وكان حضرة نجم الدين يحب طاهر بك لأنه كان مخلصًا جدًّا لحضرته، وبهذا الإخلاص نال من الله البلاغة.

له ديوان أشعار ومَدائح للنبي ﷺ.

نجم الغني الرامپوري(*)
(١٢٧٦ - ١٣٥١ هـ)

الشيخ الفاضل: نجم الغني بن عبد الغني بن عبد العلي بن عبد الرحمٰن بن محمد سعيد الحنفي الرامپوري، أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية والتاريخ.

ولد بمدينة رامپور سنة ست وسبعين ومئتين وألف.

سافر مع والده إلى أورنگ آباد سنة إحدى وتسعين وقرأ عليه النحو والصرف، ورجع إلى رامپور سنة إحدى وثلاث مئة وألف، فقرأ الكتب الدراسية على المولوي ظهور حسين والشيخ إرشاد حسين والعلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرآبادي، وأخذ الحديث عن السيد حسن شاه وولده السيد محمد شاه، والفنون الأدبية عن الشيخ محمد طيب بن محمد صالح الكاتب المكي، والطب عن الحكيم حسين رضا والحكيم أحمد رضا اللكهنويين، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ست وثلاث مئة وألف، ثم سافر إلى «أورنگ آباد» وولي التدريس بها لعلّه بعد وفاة والده.

له مصنفات كثيرة بالأردو، منها:

- **«مذاهب الإسلام في الملل والنحل»**.
- **«عقود الجواهر في أخبار البواهر»**.
- **«أخبار الصناديد في تاريخ روهيلكهند»**.
- **«تاريخ أوده»** في أربعة أجزاء.
- **«خواص الأدوية»** في الطب.
- **«بحر الفصاحة»** في البيان والبديع والعروض.
- **«نهج الأدب»** في النحو والصرف.
- **«منتهى القواعد وتهذيب العقائد»**.
- **«ميزان الأفكار»**.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٨٩.

- «نجم الغنى».
- «تعليم الإيمان».
- «تذكرة السلوك».

وله: كتاب بسيط في أصول الفقه.

وله: «القول الفصل في شرح مسألة الطهر» المتخلل من شرح الوقاية.

مات لخمس بقين من صفر سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة وألف.

نجيب كيوان = محمد نجيب بن حسن (ت ١٣٥٢ هـ).

النح محمد عبد الرحمٰن بن السالك العلوي(*)

(٠٠٠ ـ ١٣٩٨ هـ)

علاَّمة، قاض، شاعر.

اسمه الكامل: النح محمد عبد الرحمٰن بن السالك بن بابا بن أحمد بيبه العلويّ.

من بيت علم وقضاء، وأدب وتصوّف في موريتانيا.

له عدّة مؤلفات منها: «عون المحتسب بشرح ما يُعتمد في المهذب من الكتب».

النَدْوي = مسعود الندوي الباكستاني (ت ١٣٧٣ هـ).

نديم الجسر(**)

(١٣١٥ ـ ١٤٠٠ هـ)

مفتي طرابلس الأسبق الشيخ العلامة نديم بن حسين بن محمد بن مصطفى الجسر، واحدًا من أهم رجالات القانون وأعلام الفقه الإسلامي في زمانه.

وآل الجسر من العائلات العريقة والمرموقة في طرابلس الفيحاء، ويغلب الظن أن أصل العائلة من دمياط بمصر، وكانت تعرف باسم المائي، تنتمي كما يقول علماء الأنساب إلى الشجرة النبوية الشريفة.

وأول من جاء من عائلة الجسر إلى لبنان هو فضيلة الشيخ مصطفى الجسر منذ أكثر من مائتي سنة، وقد توارث آل الجسر العلم كابرًا عن كابر، وخلفًا عن سلف.

وقد ولد الشيخ نديم الجسر في طرابلس عام ١٨٩٧ م، وهو ابن العلامة الشهير حسين الجسر المعروف بسعة العلم والذي أسس المدرسة الوطنية في طرابلس، وكانت تعلم العلوم الشرعية والمدنية على السواء.

وقد كان الشيخ نديم محبًّا للعلم منذ صغره. حيث درس علومه في المدرسة الوطنية بحمص والتي كان يديرها زمانذاك الأستاذ علي النملي، ثم انتسب بعد ذلك إلى مكتب الحقوق في بيروت وتخرّج منه محاميًا.

وتقلّب الشيخ نديم في عدد كثير من الوظائف الهامة، ففي أثناء الحرب العالمية الأولى التحق بالجيش العثماني وعيّن برتبة ملازم ضابط، وبعدما أنهى حياته العسكرية عين «باش كاتب» في وزارة العدل بلبنان عام ١٩٢٨ م، ثم رقي إلى درجة مستشار عام ١٩٢٨، ثم إلى مدع عام، ثم رقي إلى منصب مستشار ملازم في محكمة الاستئناف، انتقل بعدها إلى العمل الإداري فعيّن نائبًا عامًّا في منطقة زغرتا، ثم عين قائمقامًا في عكار.

وحين علق الفرنسيون الدستور اللبناني استقال الشيخ نديم الجسر من الوظائف الحكومية، وأخذ يمارس أعمالاً حرة، فعمل مدرِّسًا ومحاضرًا لمادتي التاريخ والجغرافيا في مدرسة النهضة العلمية في طرابلس، واشتغل في المحاماة، وقد زاول هذه المهنة مدة طويلة كان فيها مثال الإخلاص والتجرّد والنزاهة في استخلاص الأحكام، ورفع الظلم عن المظلومين، وعقاب الظالمين.

ثم تولّى الشيخ نديم الجسر ـ يرحمه الله ـ القضاء الشرعي، وبقي يزاوله حتى عام ١٩٤٧م، ثم عاد إلى مهنة المحاماة.

ونظرًا لما كان يتمتع به الشيخ نديم الجسر من دماثة خلق، وسعة علم، وإخلاص ونزاهة في العمل، فقد أحبّه أهل مدينته طرابلس وانتخبوه نائبًا عن المدينة عام ١٩٥٧م.

(*) «بلاد شنقيط: المنارة والرباط» ص: ٥٣٣.

(**) إعداد: خليل برهومي في جريدة اللواء البيروتية الاثنين ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٨م السنة ٣٦، العدد ٩٤٤٠، وتتمة الأعلام ٢/٢٠٩.

وفي عام ١٩٥٩ م أجمعت الهيئات الإسلامية والعلمية والثقافية في طرابلس على انتخاب سماحته لتولّي منصب الإفتاء في لبنان الشمالي، وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٧٩ م حين قدم استقالته.

وقد كان الشيخ نديم الجسر إلى جانب براعته في القانون والمحاماة والعمل السياسي شاعرًا مجيدًا، وناثرًا بليغًا، وخطيبًا مفوّهًا، وأديبًا أريبًا، وفقيهًا قديرًا، ذا عقل مستنير، وفكر وضّاء وبصيرة وقّادة.

وقد كان الشيخ نديم الجسر - يرحمه الله - طويل القامة، أسود العينين، ممتلىء الجسم، أنيق الملبس، جميل المظهر، قليل المزاح، يمشي بوقار وهدوء وسكينة، ذو هيبة وجلال، احترمه الجميع وأحبوه من كل أنحاء الوطن.

وقد كان الشيخ نديم الجسر يخلو ساعات وساعات للكتابة والتحبير، والتأليف والتصنيف، فقد ألّف الكتب، وألقى المحاضرات، فقد ترك سماحته:

كتاب «**قصة الإيمان**»، وهو من أهم كتبه وأجلّها على الإطلاق إذ حاز إعجاب الأوساط الإسلامية، وتقرّر تدريسه في كلية أصول الدين بالأزهر الشريف في ذلك العهد.

كما ترك كتابًا بعنوان «**شرح قانون الجزاء**» وهو كتاب في القانون.

- كتاب «**غريب القرآن**».
- «**الموجز في الفلسفة العربية**».
- «**أدب الحياة في الإسلام**».
- «**الجواب الإلٰهي**».
- «**شبابنا بين الإيمان والتدين**».
- «**فلسفة التربية في الإسلام**».

وللشيخ نديم الجسر أيضًا كتاب لم ينشر بعنوان «**الفية في علم الأصول**».

كما بدأ بتفسير الآيات المتشابهات، لكن المنية وافته قبل نشرهما.

وله ديوان شعري مخطوط يحتوي على كثير من القصائد الوجدانية والمدائح النبوية والتوسلات إلى الله عز وجل بديباجة مشرقة آسرة، وأسلوب يغلب عليه طابع الجزالة. وله مرثاة رائعة في دولة الرئيس عبد الحميد كرامي، ومآثره وجليل أعماله وفضله على طرابلس ولبنان.

هذه سيرة مختصرة، وغيض من فيض، وقطرة من بحر لجي متلاطم، وغصن أملود من سنديانة عملاقة، رفعت راية العلم والفضل والتقى كانت تحمل اسم نديم الجسر، مفتي طرابلس وعلامة كل لبنان.

نذير أحمد السهسواني(*)

(٠٠٠ - ١٣٠٩ هـ)

الشيخ الفاضل: نذير أحمد بن آل أحمد الحسيني النقوي السهسواني، أحد الأفاضل المشهورين.

ولد ونشأ بسهسوان.

سافر للعلم، فقرأ على مولانا أحمد حسن المرادآبادي، والعلامة فيض الحسن السهارنپوري، والشيخ تراب علي اللكهنوي، وعلى غيرهم من العلماء، وتطبّب بدهلي على الحكيم فيض علي الدهلوي، ثم رجع إلى بلدته وعكف على الدرس والإفادة.

أخذ عنه خلق كثير، وله مصنفات.

مات في ربيع الأول سنة تسع وثلاث مئة وألف بسهسوان، كما في «حياة العلماء».

نذير أحمد الدهلوي(**)

(١٢٤٧ - ١٣٣٠ هـ)

الشيخ الفاضل: نذير أحمد بن سعادة علي بن نجابة علي الأعظمپوري البِجْنوري ثم الدهلوي، أحد الأدباء المشهورين.

ولد سنة سبع وأربعين ومئتين وألف ببلدة «بِجْنور».

قرأ المختصرات على مولانا نصر الله الخويشكي الخورجوي ببلدة بجنور، ثم دخل دهلي سنة ثمان وخمسين وقرأ العلم على أساتذة المدرسة الكلية بها.

ولي التدريس بكنجاه من أرض پنجاب سنة إحدى وسبعين، وبعد سنتين ولي نظارة المدارس ببلدة «كانپور».

تعلم اللغة الإنجليزية، ثم أعان الولاة في نقل تعزيرات الهند من اللغة الإنجليزية إلى الأردوية،

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٣٨٩.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٣٨٩ - ١٣٩١.

وأصلح ما كان فيه من خلل في تعبير المعاني ووضع المصطلحات، وصار سعيه مشكورًا في ذلك، فناب الحكم في إحدى المتصرفيات، ثم استقدمه نواب مختار الملك وزير الدولة الآصفية إلى بلاد الدكن وولاه على بعض الأقطاع، فأقام بتلك البلاد عشرة سنين، وأحيل إلى المعاش، فرجع إلى بلدته دهلي واعتزل في بيته.

وكانت له اليد الطولى في العلوم العربية، والكعب العالي في الفنون الأدبية، وكان يقع في الحديث الشريف وفي رواته ويقول: هم جهال لا يعرفون العلوم الحكمية ولا معاني الأحاديث الحقيقية، وكان حفظ القرآن الكريم في كبر سنه، ونقل معانيه باللغة الأردوية، ومال في تفسير القرآن إلى أقوال مرجوحة، وكان كثير الافتخار بترجمته للقرآن، لتضلّعه من اللغتين، ومعرفته لأساليبهما، ويؤخذ عليه أنه قد يختار التعبير الذي لا يليق بالملك العلام وجلال الكلام، لغرامه باستعمال ما جرى على لسان أهل اللغة، وشاع في محاورة بعضهم لبعض، وقد يتورّط بذلك فيما يثير عليه النقد واللائمة، ووقع له ذلك في كتاب «**أمهات الأمة**» الذي حدثت عليه ضجة، وكثرت فيه الأقاويل.

كان عصاميًّا، صنيع نفسه وجده واجتهاده في العلم والأدب والتأليف، وكان يفتخر بذلك، وكان خطيبًا بارعًا، لاذعًا في النكت، كثير التهكم، قد أيد حركة السيد أحمد خان التعليمية وانتصر لها بخطابته ومحاضراته، وأعان خليفته النواب محسن الملك، وكان ذا عناية بتنمية الأموال وتثميرها مقتصدًا في إنفاقها، حلو الحديث، فكه المحاضرة، كثير الدعابة، خفيف الروح، حاضر البديهة، زار الأمير حبيب الله خان والي أفغانستان الهند، فقابله المولوي نذير أحمد في دهلي، وقد اجتمع العيد مع الجمعة، فأنشده ع:

عيد وعيد وعيد صرن مجتمعه

وجه الحبيب ويوم العيد والجمعة

ففرح الأمير بحسن اختياره، وحضور بديهته، وأقبل عليه يقبّله ويعانقه ويبالغ في الثناء عليه.

وكان أسمر اللون، طويل القامة مائلاً إلى السمن، بطيئًا، كبير الهامة، أصلع، له عينان صغيرتان غائرتان تنمان عن ذكاء مفرط، جهوري الصوت، أفوه واسع الشدقين، صغير الأنف كبير المنخرين، صغير العنق غليظه، متجمّلاً في اللباس إذا برز للناس، مقتصدًا فيه إلى النهاية إذا دخل البيت، واشتغل بذات نفسه.

وله مصنفات ممتعة، أحسنها:

- «**ما يغنيك في الصرف**» في التصريف، و«**مبادىء الحكمة**» في المنطق في أسلوب عصري مبسط، كلاهما بالأردو.

- «**الحقوق**» و«**الفرائض**».

وله غير ذلك، نحو: «**مرآة العروس**»، و«**بنات النعش**»، و«**توبة النصوح**»، و«**ابن الوقت**»، و«**الأيامى**»، كلها روايات أخلاقية تجمع بين الأدب والعلم، وتعليم الدين والأخلاق، وتلقيت بقبول عظيم.

وله: أبيات رقيقة رائقة بالعربية.

له في قدوم الأمير حبيب الله خان ملك أفغانستان:

جمعت فيك التقى والملك والأدبا

والله إنا نرى في شأنك العجبا

ذكرتنا الخلفاء الراشدين فدم

على الهدى واتبع منهاجهم رغبا

إنا لفي زمن في أهله خبل

لا يحسنون اكتساب العلم والطلبا

لا سيما المسلمون الغافلون فهم

يرجون أجرًا ولا يقضون ما وجبا

الجهل فقر وداء لا شفاء له

ولا نهاية إلا الموت والعطبا

بالقل والذل دنيانا مكدرة

والدين فينا ينادي الويل والحربا

إلى غير ذلك، مات بالفالج سنة ثلاثين وثلاث مئة وألف ببلدة دهلي.

نذير حسين = محمد نذير حسين (ت ١٣٢٠ هـ).

نذير علي الفتح پوري(*)

(٠٠٠ - ١٣١٥ هـ)

الشيخ الفاضل الكبير: نذير علي الصديقي الحنفي اللكهنوي ثم الفتحپوري، أحد الأفاضل المشهورين بكثرة الدرس والإفادة.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٩٣.

ولد ونشأ بلكهنؤ.

قرأ العلم على المفتي واجد علي البنارسي، ولازمه مدة طويلة حتى برع في العلم وفاق أقرانه في العلوم الحكمية.

درَّس وأفاد مدة من الزمان ببلدة لكهنؤ، ثم ولي التدريس بمدرسة محمودآباد من أعمال سيتاپور، فدرَّس بها زمانًا طويلاً، ثم ترك الخدمة والوظيفة وسكن بفتحپور من أعمال باره بنكي ودرَّس بها مدة عمره، وكان من الفضلاء المشهورين في عصره، انتفع به خلق كثير من العلماء والمشايخ.

توفي سنة خمس عشرة وثلاث مئة وألف بفتحپور.

نَشَّابَة = محمود بن محمد بن عبد الدائم الطرابلسي الشامي (ت ١٣٠٨ هـ).

الحويحي(*)

(٠٠٠ ـ بعد ١٣٠٧ هـ)

نصر بن أحمد الحويحي: فقيه شافعي مصري، من علماء الأزهر.

له كتب، منها:

- **«الإسفار»** (ط) في الحكمة، فرغ من تأليفه سنة ١٣٠٧ هـ.
- **«المبادىء النصرية لمشاهير العلوم الأزهرية»** (ط).
- **«الرسالة الأزهرية على وجود رب البرية»**.

أبو النصر الخطيب = محمد بن عبد القادر بن صالح (ت ١٣٢٤ هـ).

نصرت علي الدهلوي(**)

(١٢٦٤ ـ ٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: نصرت علي بن ناصر الدين بن محمد علي الحسيني الدهلوي، أحد الأفاضل المشهورين في المناظرة.

ولد لسبع عشرة خلون من شوال سنة أربع وستين ومئتين وألف.

قرأ الكتب الدراسية على أساتذة عصره، وتعلّم اللغة الإنجليزية، وصنف التصانيف الكثيرة، منها:

- **«نصرة اللغات»**.
- **«مرآة السلاطين»**.
- **«أحسن الدليل في معلومات التوراة والإنجيل»**.

وغير ذلك.

نصير الحق العظيم آبادي(***)

(٠٠٠ ـ ١٣٢٨ هـ)

الشيخ الفاضل: نصير الحق بن محمد حسين العظيم آبادي، أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية.

ولد ونشأ بعظيم آباد.

قرأ العلم على العلامة عبد الله بن عبد الرحيم الغازيپوري، والقاضي بشير الدين العثماني القنوجي، والشيخ عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوي، ثم سافر إلى دهلي وأخذ الحديث عن السيد المحدث نذير حسين الحسيني الدهلوي، وتطبّب على الحكيم عبد المجيد بن محمود الشريفي الدهلوي.

ثم رجع إلى بلدته، ورزق حسن القبول في العلاج، وصار المرجع والمقصد في هذا الباب.

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة وألف.

ابن نصيف = حسين بن محمد بن حسين الجداوي (ت ١٣٧٩ هـ).

نَصِيف = محمد بن حسين بن عمر بن عبد الله الجَدَّاوي (ت ١٣٩١ هـ).

نصيف محمد الجزائري(****)

(٠٠٠ ـ ١٣٨٤ هـ)

نصيف محمد بن الحسن بن عمر أفندي نصيف الجزائري أصلاً، الشافعي مذهبًا، نزيل مدينة جدة، ويعرف بالشيخ نصيف.

(*) «هدية العارفين» للبغدادي ٢: ٤٩٢ ووقع فيه «الخونجي» على أن نسبته ما زالت غامضة ولعله مغربي الأصل من قبيلة «حيحة» بالكسر، أو «حاحة» من السوس؟ و«إيضاح المكنون»: ٢/٤٢٣، و«الأزهرية»: ٧/٣٦٤، و«الأعلام»: ٨/ ٢١.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٩٣.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٩٣.

(****) «سَلُّ النِصَال» لابن سُودَة، ص: ١٩٣ ـ ١٩٥.

قال ابن سُودَة: هذا الشيخ ممن اتصلت به لما ذهبت إلى الحج، وقد جرى ذكره في رحلتنا كذلك كما تقدم في ترجمة محمد بن إبراهيم، وناتي هنا بمقتطفات من ذلك على وجه الاختصار: ولما تناولت الغداء عند سفير المغرب بمدينة جدة العلامة المشارك الخير الذاكر محمد غازي، طلبت منه الذهاب عند الشيخ نصيف عالم جدة، وذكرت أن عندي رسالة من الشيخ الأستاذ محمد ابن تاويت الطنجي مع بعض الكتب أرسلها إليه بواسطتي، فقال: إن لي صحبة معه واتصالاً كثيرًا وإني أذهب معك عنده. فلما وصلنا إلى منزله قابلنا أحسن مقابلة، وبعد التعرف قال: إني أسمع بآل ابن سودة بالمغرب من قديم الأزمان وإنهم يمثلون العلم به هذه المدة.

وبعد المذاكرة سألته عن أشياخه فقال: عندي عدة أشياخ ولم أوفق لطلب الإجازة منهم عدا الشيخ فالح بن محمد الطاهر عالم مكة فإنه أجازني إجازة عامة. وهذا الشيخ توفي عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف، ثم ناولته الجزء الأول من «اختصار كتاب العين مع الأربعين المنذرية» الذي كلفني الشيخ ابن تاويت بتقديمها إليه مع المذكرة، وأبلغته السلام فاستعرضه في ذهنه وقال: نسيت هذا الرجل ولم أستحضره الآن لأني مصاب بالنسيان في هذه الأيام لكبر سني.

وهذا الشيخ وجدته قد ظهر عليه أثر الكبر، جاوز الثمانين فيما أظن، كثُّ الشيبة للاستدارة، وسيم الطلعة يميل إلى القصر، أثر العلم والدين ظاهر عليه، وبعد ذلك ناولته الجزء الأول من «دليل مؤرخ المغرب الأقصى» فأخذ النظارتين وصار يتصفحه، ففهمت منه أنه أعجبه الموضوع. فلما فهم المقصود منه قال: هذا عمل جادّ حسن، ثم قال: أنت المؤلف؟ قلت: نعم، فقال: أكتب عليه الإهداء فامتثلت أمره، ثم أشار إلى الخادم فأتانا بكأسٍ صغير به نحو الملعقتين من ماء منكدر، فلما شربت منه جرعة كدت أتقيّأ، ونظرت إلى السفير فإذا هو لم يتناول منه شيئًا، وإنما تغافل الشيخ وألقاه في الأرض لأننا كنا في محل مرتفع والشارع أمامنا، ثم إن الخادم أتى ببعض المشروبات العادية والحلويات، ودارُ الشيخ جعل لها فناء يطلع إليه ببعض الدرج متصل بالمحجة ليس يوجد بها حجاب غير سور صغير، وهي على جهتين، جهة مفروشة بالزرابي، وجهة بها بعض المقاعد المتوسطة الجودة وأثر القدم باد عليها وبها جلسنا. وبعد تناول المشروبات تكلم مع خادم له فأتاني بأربعة أسفار، فناولنا ذلك فإذا جزء منها كتاب «ظلمات أبي رية أمام أضواء السنة المحمدية» تأليف محمد عبد الرزاق حمزة مدير دار الحديث بمكة والمدرس بالحرم المكي الشريف، ثم جزء آخر وهو كتاب «الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة» تأليف عبد الرحمٰن بن يحيى العلمي اليماني طبع على نفقه السلفي الجليل نصير السنة المحمدية الشيخ محمد نصيف وشركائه، وبهذه التلميحة علمت مقدرة الشيخ.

ثم طلبت منه الإجازة فامتنع كل الامتناع وقال تواضعًا؛ إن مثلي لا يستحق أن يجاز فأحرى أن يجيز غيره، وعند ذلك تناول القلم وكتب على كتاب «ظلمات أبي رية» ما لفظه: مولانا الأستاذ المؤلف الشيخ عبد السلام ابن سودة. محمد نصيف، ومثل ذلك على «الأنوار الكاشفة».

ولما رأيت ذلك قلت له: يا شيخ لا أريد أن أتعبك، أرجوك أن تضيف إلى ذلك مع إجازتي له، فصار يضحك وألححت عليه وكتب: مع إجازتي له، في السفرين معًا، ثم أخذ النسخة الأخرى من الكتابين وكتب على الأولى: مولانا الأستاذ الشيخ محمد ابن تاويت الطنجي. محمد نصيف، ومثل ذلك على الجزء الآخر، وطلب مني أن أقدم ذلك هدية إلى الشيخ ابن تاويت الطنجي إذا رجعت.

وبعد صلاة المغرب قام معي رفقة السفير، فدخلنا إلى أول الدار فوجدنا محل خزانته وهي مرتبة على الفنون وصار يقول: هذه الناحية فيها كتب التفسير، وهذه الناحية فيها كتب الحديث، وهذه فيها كتب الفقه على اختلاف المذاهب، إلى غير ذلك من الفنون وجلّها من الكتب المطبوعة. ثم سألته هل يوجد من بين الكتب كتب خطية، فقال: ذلك على قلة، ثم وصلنا إلى محل جلوسه الخاص به في المكتب. فقلت له: إني أطلب منكم أن تأذنوا في الجلوس بمحلكم تبرّكًا، فأخذ بيدي حتى أجلسني، فلما جلست طلبت منه الدعاء، وصار يدعو لي ولأمه سيدنا محمد ﷺ، ثم أمر الخادم أن يأتي بنسخ من تآليف صغيرة متشابهة يقرب عددها من عشرين نسخة، فلما أخذت نسخة منها وجدتها كتاب «التحقيق والإيضاح من مسائل الحج والعمرة

على ضوء الكتاب والسنة» تأليف السيد عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الطبعة الرابعة، ثم قال: أنت رجل نيتك صالحة بسبب طلبك الجلوس بالمحل الذي أجلس فيه، فقلت له: إنما الأعمال بالنيات... إلى آخر الحديث، وبعد طلبنا منه أن تودعه قال لنا بإلحاح: غدًا أنتظركم، فاعتذرت له لأني أريد السفر إلى المدينة بحول الله ومعي رفقاء لا أقدر أن أفارقهم لأنهم يأخذون بيدي.

ووقع الموعد منا إليه أنه إذا رجعنا من المدينة المنورة إن شاء الله أزوره ثانيًا، ولكن لم يتيسّر لنا ذلك والأمر لله كيف شاء فعل.

ثم أخذت الكتب المذكورة بعدما أوثقها الخادم بحبل وركبنا مع السفير إلى أن وصلنا إلى فندق النهضة الذي كان به محل النزول قرب العشاء. وفي أثناء ذلك سألت السفير على ذلك المشروب المرّ الذي تناولناه أولاً، فذكر أن أهل الحجاز يتناولونه لأجل إطفاء حرارة العطش، وهو من حب النافع نافع جدًّا لإطفاء العطشِ.

نظر أحمد السهسواني(*)

(١٣٠٤ ـ ٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: نظر أحمد بن آل محمد بن نذير أحمد الحسيني النقوي السهسواني، أحد العلماء الصالحين.

ولد في ذي القعدة سنة أربع وثلاث مئة وألف بمدينة سهسوان ونشأ بها.

قرأ على السيد إعجاز أحمد، والحكيم محمود عالم، وعلى غيرهما من أهل بلدته، ثم سافر إلى بهوپال ثم إلى دهلي ولاهور، وقرأ على السيد ذو الفقار أحمد النقوي المالوي، والمولوي محمد طيب المكي الرامپوري، والمفتي عبد الله الطوكي، والمولوي نذير أحمد الدهلوي، وعلى غيرهم من العلماء حتى برع في كثير من العلوم.

ثم رجع إلى بلدته وعكف على الدرس والإفادة، وقد جمع له والده خزانة الكتب.

النِّظِيفي = محمد بن عبد الجواد بن الحسن السوسي المغربي (ت ١٣٦٦ هـ).

النِّعْسَان = طاهر النعسان الحموي (ت ١٣٨٠ هـ).

النعساني = محمد بن مصطفى بن رسلان، بدر الدين أبو فراس الحلبي (ت ١٣٦٢ هـ).

نُعْمان الأعْظَمي(**)

(١٢٩٣ ـ ١٣٥٩ هـ)

نعمان بن أحمد بن إسماعيل، الأعظمي مولدًا، العبيدي نسبًا: خطيب مدرِّس، من كبار الوعاظ المعاصرين في العراق.

ولد ونشأ في الأعظمية، وتولّى التدريس في مدرستها الرسمية. ثم أنشأ مجلة «تنوير الأفكار» واعتقله الإنكليز (سنة ١٩١٧ ـ ١٩١٩ م) وأطلق، فعين مدرِّسًا في كلية الإمام الأعظم، فمديرًا لها. وكان هو الساعي في إنشائها. وأضيف إليه منصب واعظ العراق.

توفي ببغداد.

له تآليف، منها:

- «**إرشاد الناشئين**». (ط) مجموعة محاضرات مدرسية.

- «**التاريخ العام**». (ط) الجزء الأول منه.

نعمان خير الدين الآلوسي(***)

(١٢٥٢ ـ ١٣١٧ هـ)

الشيخ نعمان بن محمود بن عبد الله أبو البركات خير الدين الآلوسي، البغدادي.

ولد في بغداد سنة ١٢٥٢ هـ ١٨٣٦ م.

ولما أتمّ علومه التحق بوظائف الحكومة، وتولّى القضاء في الحلة وغيرها، ثم ترك المناصب، واشتغل بالعلم والتأليف والوعظ والإرشاد.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٩٣ ـ ١٣٩٤.

(**) «لب الألباب»: ٣٨٦، و«الروض الأزهر»: ٣٣٧، و«الأعلام» للزركلي: ٨/ ٣٥.

(***) «أعلام العراق» ص: ٥٧، و«الأعلام» لخير الدين الزركلي: ٨/ ٤٢، و«الأعلام الشرقية»: ١/ ٤١٩، ٤٢٠، و«المسك الأنفر» ص: ١١٠ و«فهرس الفهارس» للكتاني: ٢/ ٦٧٢، و«الدر المنتثر» ص: ٣٤، و«معجم المطبوعات» لسركيس: ١/ ٧، و«بروكلمان ـ بالألمانية ـ الذيل»: ٢/ ٧٨٩، ومجلّة لغة العرب ٤/ ٣٤٣، و«أعلام الفكر الإسلامي» لتيمور ص: ٣٠٦.

وفي سنة ١٢٩٥ هـ سافر إلى الحجاز لتأدية فريضة الحج، وزار مصر.

وفي سنة ١٣٠٠ هـ سافر إلى الآستانة، وأنعم عليه السلطان عبد الحميد الثاني بمراتب عالية، وأصدر أمره بإعادة مدرسة مرجان إليه.

ولما عاد إلى بغداد تصدّر للتدريس بعنوان رئيس المدرِّسين.

وكان منذ صباه شغوفًا بالمطالعة، ميَّالاً إلى جمع الكتب النادرة، فوفَّق لجمع مكتبة حافلة، ثم وقفها على مدرسته.

وكان عالمًا ضليعًا، وأديبًا جليلاً، نزيه القلم، عفّ النفس، واسع الحلم، شديد التحري للحق.

توفي شهر محرم سنة ١٣١٧ هـ/١٨٩٩ م في بغداد.

مؤلفاته:

- «**جلاء العينين في محاكمة الأحمدين: ابن تيمية وأحمد بن حجر الهيتمي**».
- «**الجواب الفسيح لما لفّقه عبد المسيح**»، رد به على الرسالة المنسوبة لعبد المسيح ابن إسحاق الكندي، في مجلدين.
- «**غالية المواعظ في الوعظ**».
- «**الأجوبة العقلية لأشرفية الشريعة المحمدية**».
- «**صادق الفجرين في جواب البحرين في الإمام علي ومعاوية**»، لم يطبع.
- «**شقائق النعمان في رد شقائق ابن سليمان**». لم يطبع.
- «**الأجوبة النعمانية عن الأسئلة الهندية في مسألة الاستواء وخاتمية النبوة المحمدية**». لم يطبع.
- «**الإصابة في منع النساء من الكتابة**».
- «**الحياء في الإيصاء**».
- «**سلس الغانيات في ذوات الطرفين من الكلمات**»، في اللغة.
- «**مختصر ترجمة الإمام أحمد بن حنبل لابن الجوزي**».
- «**الطارف والتالد في إكمال حاشية الوالد على شرح القطر لابن هشام**».
- «**حور عيون الحور**». مجموعة من نظمه ونثره.

نعمت صدقي(*)

(٠٠٠ - ١٣٩٩ هـ)

كاتبة إسلامية بليغة.

وهي المعروفة باسم «حرم الدكتور محمد رضا» أو «حرم العليم محمد رضا».

عرفت بكتاباتها الرصينة، وعبارات كأنها سبائك ذهب، وقلم بليغ لا يلتوي. وعُرفت بتطرقها لموضوعات حساسة، مع معالجتها بثقافة عالية، وشواهد نقلية وأخرى عصرية، في اتفاق عجيب ومواءمة نادرة.

وكانت تكتب في أكثر من مجلة، أبرزها مجلة «الهدي النبوي» لجماعة أنصار السنة المحمدية التي تصدر في القاهرة، وتتقن الفرنسية، مع اطلاعها على كتابات الفرنسيين أدبًا وثقافة. وكانت صاحبة رحلات، منها رحلة إلى سويسرا، دونتها في كتابها «**بدائع صنع الله**».

ومما وقفت على كتبها المطبوعة:

- «**التَّبرُّج**». (وهو أول وأشهر كتبها، وطبع طبعات عديدة، منها طبعات دار الفكر بدمشق، ودار الاعتصام بالقاهرة، ودار بوسلامة بتونس، وجمعية التمدّن الإسلامي بدمشق..).
- «**نعمة القرآن**». (ط ٢) القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٨٨ هـ.
- «**معجزة القرآن**». (ط ٢) القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٨ هـ.

(*) رأيت في مقدمة كتابها «بديع صنع الله» الذي صدر عام ١٤٠٠ هـ ما يفيد وفاتها، وكان المقدمة كتبت لذلك، ولها كتب أخرى صدرت قبيل تلك السنة.. فتوقعنا وفاتها فيما بين تلك السنوات.. والله أعلم.

وقد ذكرها صاحب «معجم المؤلفين السوريين» ص ٢٠٨ ولم يترجم لها، بل ذكر لها كتاب «التبرج» فقط، والحق أنها من مصر.

- «من تربية القرآن». القاهرة: عالم الكتب، ١٣٩٠ هـ.
- «الجهاد في سبيل الله». القاهرة: دار الاعتصام.
- «الجزاء: الجنة ـ النار». (ط ٤) القاهرة: ١٣٩٥ هـ.
- «بديع صنع الله في البرّ والبحر» القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٠ هـ.

النِعْمَة = أحمد النعمة بن مصطفى ماء العَيْنَيْن (ت ١٣٣٩ هـ).

نعيم البغجاتي = نعيم بن عبد القادر (ت ١٣٧٤ هـ).

نعيم البغجاتي(*)
(١٢٩٧ ـ ١٣٧٤ هـ)

فقيه، مقرىء، صوفي.

نعيم بن عبد القادر القيسي الشهير بالبغجاتي.

ولد بحي العمارة بدمشق سنة ١٢٩٧ هـ.

ولما نشأ قرأ على علماء عصره، ومنهم الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ علي الدقر، أخذ عنه الفقه الشافعي، والشيخ عبد المجيد الطرابيشي قرأ عليه التوحيد والفرائض.

بدأ بحفظ القرآن الكريم على الشيخ محمد القطب، وأتمه على الشيخ مراد سوار.

أخذ الطريقة النقشبندية على الشيخ محمود جمّول، خليفة الشيخ محمد الخاني.

عمل بالتجارة، وتكسّب بها.

تولّى الإمامة والتدريس في جامع التيروزي بباب السريجة حسبة لله تعالى.

توفي بدمشق ١٣٧٤ هـ في بيته بزقاق المحكمة الشرعية، ودفن في مقبرة الباب الصغير.

من أولاده: الشيخ صبحي القيسي، الذي مشى على طريق أبيه في التجارة والعلم.

النقشبندي = ناصر بن محمود بن ناصر البصري (ت ١٣٨٢ هـ).

النمنكاني = عبد الله بن محمد نيازي الفرغاني البخاري ثم المكي (ت ١٣٦٢ هـ).

النَّوَازِلِي = الطيّب بن أبي بكر (ت ١٣١٤ هـ).

النَّوَاوِي = حَسُّونَة بن عبد الله (ت ١٣٤٣ هـ).

نوح الألباني الأرناؤوط(**)
(٠٠٠ ـ ١٣٧٢ هـ)

العالم، المهاجر: نوح، الألباني، الأرناؤوط ثم الدمشقي.

ولد بمدينة اشقودرا في ألبانيا، ودرس على علمائها، ثم هاجر إلى دمشق مع قدماء المهاجرين، فسكن في منطقة حكر النعنع بحي العمارة، وكان يعمل بمهنة تصليح الساعات؛ قرب جامع التوبة بحي العقيبة.

درّس طلاب العلم في بيته، منهم: ابنه الشيخ محمد ناصر الألباني، وابنه الشيخ منير الألباني الساعاتي، والشيخ شعيب الأرناؤوط وغيرهم، وكان يفسح لهم المجال للمناقشة، ويقبل منهم الآراء، ومن غيرهم.

عالم تقي ورع، متمسك بمذهب الإمام أبي حنيفة، من أخلاقه الصراحة والوضوح فلا يعرف المهادنة ولا المواربة، مهيب وقور، أبيض اللحية، متواضع، يحب المشي كثيرًا مع بطئه فيه، يقول الحق ولا يخشى فيه لومًا.

توفي بداره في حكر النعنع نحو سنة ١٣٧٢ هـ، ودفن في مقبرة الدحداح.

نور أحمد الأمرتسري(***)
(٠٠٠ ـ ١٣٤٨ هـ)

الشيخ العالم الفقيه نور أحمد بن شهاب الدين بن عمر بخش الحنفي البسروري السيالكوتي ثم الأمرتسري، أحد العلماء الصالحين.

ولد ونشأ بقرية بسرور ـ بالباء العجمية ـ من أعمال سيالكوت.

سافر للعلم، فقرأ الكتب الدراسية على مولانا أحمد حسن الكانپوري، والشيخ محمد مظهر بن لطف علي النانوتوي، والقارىء عبد الرحمٰن بن حمد الپاني پتي،

(*) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣/٢٥٦.

(**) كتابة خطية بقلم الأستاذ الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٢/٦٥٣.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٩٤.

والشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنپوري، وعلى غيرهم من العلماء، ثم سافر إلى مكة المباركة سنة ثمان وتسعين ومئتين وألف فحجّ وزار، وأخذ عن الشيخ رحمة الله بن الخليل العثماني الكرانوي المهاجر، والشيخ أحمد بن زيني دحلان الشافعي المكي، والشيخ عبد الحميد الداغستاني، والشيخ حسب الله المكي، والشيخ عبد الرحمٰن بن عبد الله سراج الحنفي المكي، والشيخ عبد الجليل براده الأفندي المدني، وصحب الشيخ محمد مظهر بن أحمد سعيد الدهلوي، والشيخ إمداد الله بن محمد أمين التهانوي، والشيخ الصالح حبيب الرحمٰن الردولوي واستفاض منهم، ثم رجع إلى الهند وذلك سنة إحدى وثلاث مئة وألف، فأقام ببلدة أمرتسر وولي التدريس بها.

وهو رجل صالح متين الديانة، لم يزل مشتغلاً بالتذكير والتدريس، لقيته غير مرة ببلدة أمرتسر.

ومن مآثره طبع رسائل الإمام الرباني الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي بتصحيح وتنقيح وتخريج للأحاديث، وحواش مفيدة، وبخط واضح جميل.

مات لثلاث عشرة خلون من شعبان سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة وألف في أمرتسر، ودفن بجوار «مسجد نور».

نور أحمد الدّيانوي(*)
(١٢٦٥ ـ ٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم المحدث نور أحمد بن گوهر علي بن مهر علي التيمي القرشي الديانوي، أحد العلماء الصالحين.

ولد بعظيم آباد لتسع خلون من ذي الحجة سنة خمس وستين ومئتين وألف.

قرأ المختصرات على المولوي عبد الحكيم الشيخپوري، وسائر الكتب الدراسية على مولانا لطف العلي البهاري، وسافر إلى الحجاز سنة اثنتين وتسعين ومئتين وألف فحجّ وزار، وأسند الحديث عن السيد أحمد بن زيني دحلان الشافعي المكي، ولما رجع إلى الهند لازم السيد نذير حسين المحدّث وأخذ عنه، وأخذ عن الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنپوري، وشيخنا القاضي حسين بن محسن السبعي اليماني.

كان مفرط الذكاء، سريع الإدراك، متين الديانة، كبير الشأن.

نور أحمد البدايوني(**)
(١٢٣١ ـ ١٣٠٢ هـ)

الشيخ الفاضل: نور أحمد بن محمد شفيع بن عبد المجيد الحنفي البدايوني، أحد العلماء المشهورين.

ولد سنة إحدى وثلاثين ومئتين وألف.

قرأ العلم على المولوي فيض أحمد العثماني البدايوني، وتفنّن في الفضائل عليه، ثم تصدّر للتدريس.

كان صالحًا عفيفًا، ديّنًا متوكّلاً، لا يلتفت إلى أسباب الدنيا وزخارفها، ولا يتصنع بالزي واللباس، ولم يزل مشتغلاً بالتدريس مع الزهد والعبادة.

مات سنة اثنتين وثلاث مئة وألف.

نور الحسن الدهلوي(***)
(٠٠٠ ـ ١٣٣٠ هـ)

الشيخ الفاضل: نور الحسن بن سيد حسن بن محمد حسين الحنفي الدهلوي، أحد العلماء الصالحين. انتقل جده محمد حسين المتوفى سنة ١٢٩١ هـ من دهلي إلى رامپور ثم إلى بهوپال وسكن بها، وولد بها نور الحسن المترجم له ونشأ.

قرأ المختصرات على سيدي الوالد ﷾ ببلدة بهوپال، ثم سافر إلى دهلي وقرأ أكثر الكتب الدراسية علَى مولانا فضل حق الرامپوري، وتطبّب على الحكيم عبد المجيد بن محمود الشريفي الدهلوي ولازمه مدة من الزمان، ثم رجع إلى بهوپال واشتغل بمداواة الناس، وحصل له القبول العظيم في ذلك.

وكان حليمًا متواضعًا حسن الأخلاق، شديد الرأفة لمن يتوسل به في العلاج، صاحب عقل ودين وعبادة،

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٩٤.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٩٤.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٩٥.

صار في آخر عمره رئيس الأطباء ببلدة بهوپال، وكان يشرف على ثلاثين مستوصفًا ومستشفى.

مات في شهر رمضان سنة ثلاثين وثلاث مئة وألف ببلدة بهوپال.

نور الحسن القنوجي(*)
(المعروف بنواب نور الحسن خان)
(١٢٧٨ ـ ١٣٣٦ هـ)

السيد الشريف: نور الحسن بن صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني البخاري القنوجي، أحد الرجال المشهورين في الفضل والكرم.

ولد ببلدة بهوپال يوم الأربعاء لتسع بقين من شهر رجب سنة ثمان وسبعين ومئتين وألف، ونشأ على الصلاح والطاعة، ونما في شغل العلم وبرع في الذكاء والفطنة على الأقران.

أخذ عن المفتي ثم القاضي أيوب بن قمر الدين البهلتي، والقاضي أنور علي اللكهنوي، والمولوي إلٰهي بخش الفيض آبادي، والقاضي بشير الدين العثماني القنوجي، والعلامة محمد بشير السهسواني، والقاضي محمد بن عبد العزيز الجعفري، وشيخنا العلامة حسين بن محسن الأنصاري، وعن والده السيد العلامة صديق حسن القنوجي، ثم رحل إلى مرادآباد وأدرك بها الشيخ الكبير فضل الرحمٰن بن أهل الله البكري المرادآبادي، وصحبه واستفاض منه، وصرف شطرًا من عمره في بهوپال، وتمتّع بالخزينة التي جمع والده من الكتب النفيسة العزيزة الوجود ومن الأموال المحللة، ولما توفيت نواب شاهجهان بيگم ملكة بهوپال انتقل منها إلى لكهنؤ وسكن بها.

[كان نادرة عصره في الوجود والكرم، ورقة الشعور، ودماثة الخلق، والتأنّق والتلطف في البر، والمؤاساة بالأشراف الذين قعد بهم الزمان ورقّ حالهم، وذوي الخصاصة، قد يخلع الكسوة التي هي على جسمه، ويؤثر الفقراء على نفسه، ويزور الأرامل والعجائز في الأكواخ والخصص، ويطعمهن الطعام اللذيذ الشهي، ويتلذّذ بذلك، وينفق فلا تعلم شماله ما أنفقت يمينه، وكان ممدود المائدة، كثير الضيافة أريحيًّا، لذته في الإنفاق والإطعام، له حب مفرط لشيخه مولانا فضل الرحمٰن بن أهل الله البكري المرادآبادي، وغرام بجمع أحواله وأخباره، وروايتها ونشرها، وصلة متينة بأصحابه ومن ينتمي إليه، وكان بارًّا بابنه الشيخ أحمد بن فضل الرحمٰن يتلقّى إشارته بالقبول، وولع بشعر الشاعر الصوفي الكبير خواجه مير «درد» (المتوفى سنة تسع وتسعين ومئة وألف) سعى في نشر مؤلفاته ودواوين شعره.

وكان له حب زائد لجامع هذا الكتاب، على أنه أكبر منه سنًّا، وأغزر منه علمًا، يكثر التردد إليه، ويبالغ في تعظيمه، ويحرص على مجالسته، ويبث إليه بذات نفسه][1].

وله شعر حسن بالفارسي والأردو، وكلام بليغ في العبارات الأدبية، وله:

ـ **«الرحمة المهداة في الفصل الرابع من المشكاة»**.

ـ **«منتخب عمل اليوم والليلة لابن السني»**.

ـ **«منتخب مشارق الأنوار»**.

ـ **«منتخب عوارف المعارف»**.

ـ **«منتخب تاريخ الخلفاء»**.

ـ **«مجموع لطيف»** جمع فيه اثنتين وخمسين رسالة له في التصوف والسلوك.

وأما **«النهج المقبول»**، و**«عرف الجادي»**، **«نگارستان سخن»**، و**«تذكرة شعراء الفرس»**، و**«طور كليم»**، **«تذكرة شعراء الهند»**، كله بالفارسي.

و**«سبل السلام شرح بلوغ المرام»** في مجلدين بالعربي.

وغير ذلك من الكتب فليست من مصنفاته، فإن العلماء صنفوها ونسبوها إليه بأمر والده، وبعضها من مصنفات والده كـ **«النهج المقبول»**، و**«عرف الجادي»** وغيرهما.

مات بمدينة لكهنؤ لثمان خلون من محرم سنة ست وثلاثين وثلاث مئة وألف.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٩٥ ـ ١٣٩٦.

(١) ملتقط من كتاب المؤلف نفسه في تاريخ شعراء أردو، واسمه «گل رعنا» راجع هامش ص: ١٧٢ ـ ١٧٥.

نور الحسنين الحيدرآبادي(*)
(٠٠٠ ـ ٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: نور الحسنين بن محمد حيدر بن العلامة محمد مبين الحنفي اللكهنوي ثم الحيدرآبادي، أحد الفقهاء المشهورين في الصلاح.

ولد ونشأ بحيدرآباد.

قرأ العلم على من بها من العلماء، ثم سافر إلى الحجاز فحجّ وزار، وأسند الحديث عن الشيخ محمد عابد بن أحمد علي الحنفي السندي، كما في آثار الأول.

وله منزلة كبيرة عند صاحب الدكن، وقد ناهز اليوم سبعين سنة.

المفتي نور الحق الطوكي(**)
(٠٠٠ ـ ١٣٣٦ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: نور الحق بن خير الدين الحنفي الطوكي، أحد العلماء المشهورين.

ولد ونشأ ببلدة طوك.

قرأ بعض الكتب الدراسية على المولوي محمد حسين البهيروي، وأكثر الكتب على الحكيم دائم علي والمولوي عبد الغفور القاطنين ببلدة طوك، وعلى غيرهما من العلماء، ثم ولي الإفتاء، وله براعة كاملة في الإنشاء وقرض الشعر.

مات لثلاث بقين من صفر سنة ست وثلاثين وثلاث مئة وألف.

نُور الحَقّ(***)
(١٢٦٢ ـ ١٣٢١ هـ)

نور الحق ماجي بون، أبو عبد الرحمٰن، ويقال له قاد حاج: فاضل صيني.

له مؤلفات باللغات الثلاث الصينية والعربية والفارسية. حجّ، وأقام سنتين في الحرمين، يتعلم. وعاد إلى بلاده فأخذ عنه كثير من الطلبة. وحجّ ثانية، فلما وصل إلى «كانبور» بالهند، مكث بها لتصحيح بعض المؤلفات، للطبع، فأدركته الوفاة.

ترجم كتاب «الخطب والفقراء» من الفارسية إلى العربية. وترجم إلى العربية عن الصينية كتاب «خمسة فصول» (ط) في علم الطبيعة للعلامة الصيني المسلم صالح ليوجي. وسمى له صاحب كتاب «الصين والإسلام» عشرين مؤلفًا، منها:

- **«التيسير في علم الفلك»**.
- **«متّسق النحو»**.
- **«متّسق البيان»**.
- **«متسق المنطق»**.
- **«توضيح شرح الوقاية»**.
- **«تبطيل التثليث»** بالصينية والعربية.

نور الدين الدوجي(****)
(١٢٨٠ ـ ١٣٦٥ هـ)

أحد مشايخ النقشبندية: نور الدين بن حسن الدوجي الدمشقي.

ولد بدمشق لوالد يتكسب بالزراعة، وكان له بستان في برزة.

وأسرة الدوجي اشتهرت بتجارة النسيج وصناعته، وكانت أنوال كثيرة للنسيج في دمشق وحمص وحماة تعمل لصالحها، وهي تقوم بتصدير المنتجات إلى تركيا ومصر[1]. وهذه الأسرة تركية الأصل استقرت في دمشق منذ بداية الهجرات العثمانية إليها.

قرأ المترجم علومه الأولية في مدارس دمشق. وكان

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٩٦.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٩٤ ـ ١٣٩٥.

(***) «الصين والإسلام» تأليف محمد تواضع ص: ٨١، و«الأعلام» للزركلي: ٨/ ٥١ ـ ٥٢.

(****) ترجمة بقلم السيد محمد شريف الصواف بعد مقابلة مع ابن المترجم السيد حمدي الدوجي، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣/ ١٩٣ ـ ١٩٤.

(١) لم تكن صناعة النسيج كما هي عليه اليوم معامل قائمة، وإنما كانت الأنوال متفرقة في البيوت ويشتغل كل نسّاج لحسابه ثم يبيع منتوجه في السوق، وقد كان كثير من أفراد هذه الأسرة يتعاملون مع هؤلاء النساج بطريقة فريدة، فكانوا يمدونهم بالخيوط ويتعهدون إصلاح أنوالهم ويشترون منهم إنتاجهم بشكل دائم. (أفاد ذلك بعض التجار من أسرة المترجم).

يتردّد في أثناء دراسته الابتدائية إلى بيت الشيخ أحمد بهاء الدين الحسني، شقيق الشيخ بدر الدين، فقرأ عليه علوم القرآن الكريم والحديث الشريف ومبادىء العلوم. ثم ألبسه الجبة والعمة البيضاء، وزوّجه ابنته.

أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ عيسى الكردي، وتردّد عليه في زاوية بحي النوفرة.

اشتغل بتجارة المنسوجات، وكان له محل تجاري في باب البريد. ثم اشترك في الحرب العالمية الأولى، فكان قائد طابور، ولبس عمامة خضراء، وكانت له راية خضراء، مكتوب عليها: «لا إله إلا الله محمد رسول الله». وخرج على رأس الجيوش التي انطلقت من الثكنة الحميدية (جامعة دمشق القديمة اليوم) إلى فلسطين، وبقي هناك في قلعة النخل ببئر السبع مدة طويلة.

وخلال ذلك توفي الشيخ أحمد بهاء الدين، فذهبت زوجة المترجم وأولاده فأقامت عند عمها الشيخ بدر الدين، وصادف أن جاء السفاح جمال باشا يزور الشيخ، فأدخله ابنه إلى قاعة الضيوف، وأخبره بالزائر، فانزعج، ولم يشأ أن يستقبله، لكن ابنة أخيه رجته أن يحدثه عن زوجها الغائب، لعله يأمر بإعادته، فدخل إليه الشيخ.. ومع الحديث لم يزد على أن قال له:

ـ يا با ابو هاالأولاد في قلعة النخل.

ولما انصرف السفاح مضى إلى بئر السبع فصحب المترجم بعربته حتى حيفا، حيث استقل القطار إلى دمشق.

عندما رجع إلى دمشق تولّى إدارة المستشفى الإنكليزي، وبقي فيها سبع سنوات، إلى أن عيّن إمامًا وناظر وقف لتكية السلطان سليم، ثم نقل إلى جباية الأوقاف، فعمل فيها سنتين.

كان من العشرة الذين يقومون بورد السحر في الجامع الأموي عند باب الكلاسة من مشايخ النقشبندية، وذلك من بعد صلاة العشاء، وحتى قبيل صلاة الفجر.

أقعده المرض آخر حياته، فلزم بيته في حي القيمرية، حتى توفي بعد ستة أشهر، وذلك سنة ١٣٦٥ هـ وصلي عليه في الجامع الأموي، ودفن في تربة الأسرة بمقبرة الباب الصغير.

نور الدين الحسني الجزائري(*)

(٠٠٠ ـ ١٣٣٣ هـ)

نقيب نقباء الأشراف في الدولة العثمانية: نور الدين بن حسين بن محيي الدين، الحسني، الجزائري، ثم الدمشقي، وهو ابن أخ الأمير عبد القادر الجزائري.

ولد في الجزائر، وهاجر مع أبيه إلى دمشق، وشاركه في الأخذ عن بعض علماء دمشق، كما قرأ على كثير من معاصريه.

تقلد وظائف كثيرة، منها: في معارف الآستانة، ثم نقل إلى مديرية أوقاف حلب، ثم قضاء حيفا، ثم لواء حوران، ثم قضاء اللاذقية، ثم طرابلس الشام مرتين، ثم انتقل إلى سينوب، وترفّع إلى ولاية الموصل، ثم رحل إلى الآستانة؛ فتولّى خدمة نقابة الأشراف في الممالك العثمانية، ومات عنها. وعند تولّيه إياها أرسل إلى جميع نقباء الأشراف في الولايات العثمانية برعاية آل البيت، وتأمين راحتهم، وطلب الأدعية منهم للسلطان، وحضهم على اتباع أوامر جدهم ﷺ.

كان حسن السيرة؛ والسريرة، محترمًا عند الحكام.

توفي سنة ١٣٣٣ هـ

نور الدين الدوجي = نور الدين بن حسن (ت ١٣٦٥ هـ).

نور الدين اليَشْرُطِي = علي بن أحمد المغربي الشاذلي (ت ١٣١٦ هـ).

نور الضياء الحيدرآبادي(**)

(٠٠٠ ـ ٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه المفتي: نور الضياء بن نور الأتقياء بن نور المقتدي بن نور المصطفى بن قمر الدين الحسيني الأورنگ آبادي ثم الحيدرآبادي، أحد العلماء الصالحين.

(*) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٢/٧٩٩، و«أعيان دمشق» للشطي: ٤٤١، و«الأعلام الشرقية»: ٣/٨٤، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ١/٣٢٢.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٩٧.

ولد ونشأ بحيدرآباد.

قرأ النحو والعربية والفقه والأصول على ملا صلاح الدين الكابلي، والشيخ محمد هاشم الحسيني القندهاري، والقاضي فياض الدين الهروي، وقرأ المنطق والحكمة والكلام والحديث والتفسير على الشيخ ولي محمد والشيخ عباس علي خان، والفنون الأدبية على الشيخ محمد الحسيني اليماني، والتجويد على الشيخ إبراهيم المصري، فبرز في كثير من العلوم والفنون مع نبالته في الزهد والورع.

ولاّه والده على زاوية جده مولانا قمر الدين الحسيني بأورنگ آباد، وفي سنة عشرين وثلاث مئة وألف جعله صاحب الدكن معينًا لناظم الأمور الدينية، ثم جعله مفتيًا بالمحكمة العالية بحيدرآباد.

نور محمد الفتحپوري(*)
(١٢٧٣ ـ ١٣٤٢ هـ)

الشيخ الفاضل: نور محمد بن شيخ أحمد الحنفي الشاهپوري ثم الفتحپوري، أحد العلماء الصالحين.

ولد ببلدة شاهپور من بلاد پنجاب سنة ثلاث وسبعين ومئتين وألف.

قرأ بعض الكتب الدراسية على المولوي عبد الرحمٰن بن عبيد الله الملتاني، ثم سافر إلى دهلي وأخذ عن المفتي عبد الله الطوكي بمدرسة الشيخ عبد الرب، وتطبّب على الحكيم غلام رضا بن مرتضى الشريفي الدهلوي، ثم قدم عليگره ولازم المفتي لطف الله بن أسد الله الكوئلي، وقرأ عليه أكثر الكتب الدراسية معقولاً ومنقولاً، وأخذ الطريقة عن شيخنا الإمام فضل الرحمٰن بن أهل الله البكري المرادآبادي.

ثم ولي التدريس بالمدرسة الإسلامية بفتحپور، فسكن بها ودرّس وأفاد.

أخذ عنه جمع كثير.

توفي إلى رحمة الله لثمان خلون من رجب سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة وألف، ودفن بفتحپور.

نور محمد اللُّدهيانوي(**)
(٠٠٠ ـ ٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: نور محمد بن علي محمد الحنفي اللدهيانوي، أحد العلماء العاملين.

ولد ونشأ بقرية مانگت من أعمال لدهيانه ـ بضم اللام وسكون الدال المهملة ـ

سافر إلى سهارنپور، فقرأ الكتب الدراسية على مولانا محمد مظهر بن لطف علي النانوتوي، والشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنپوري المحدث، وعلى غيرهما من العلماء.

ثم ولي التدريس ببلدة لدهيانه فسكن بها، ودرّس وأفاد.

نوري عبد الحميد الملا حويش(***)
(١٣٣٣ ـ ١٤٠٠ هـ)

عالم، وجيه، مشارك.

ولد في أُسرة علمية عرفت بالصلاح، وهم من الرفاعية، حيث يرتقي نسبهم إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما.

مولده في محلة المشاهدة من جانب الكرخ، قرأ القرآن الكريم على المؤدب الملا داود الذي كان يتخذ من مسكنه بالفحامة ببغداد مدرسة لتعليم القرآن الكريم، ثم انخرط في مدرسة عائلة خاتون الدينية، فدرس على مدرسها العلاّمة نجم الدين الواعظ مفتي بغداد علم المعقول كالنحو والصرف والمنطق، وعلم الكلام، وعلم الوضع، والمنقول كالتفسير والحديث والفقه والسير، كما درس أيضًا على العلاّمة محمد رشيد آل شيخ داود المدرس في مدرسة نائلة خاتون، وعلى العلاّمة عبد الوهاب الخطيب مفتي كربلاء، وأخذ من غيرهم، وأجيز بالإجازة العلمية وعلم الحديث من قبل الشيخ نجم الدين الواعظ.

وعند وفاة والده عيِّن إمامًا وخطيبًا وواعظًا لجامع

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٣٩٧.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٣٩٧.

(***) «تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري» ص: ٧٠٢ ـ ٧٠٣.

الشيخ موسى الجبوري عام ١٣٥٣ هـ إلى حين وفاته.

كما عمل مدرِّسًا في ثانوية الكرخ للبنين والمدرسة العمرية.

كان سبَّاقًا للفضائل، مثابرًا في بناء الجوامع والمساجد في القرى والأرياف، وهو أحد مؤسسي جمعية رابطة العلماء في العراق، وكان نائبًا لرئيسها، ونائبًا لرئيس جمعية إحياء التراث العربي الإسلامي، كذلك رشّحته وزارة الأوقاف والشؤون الدينية عضوًا في مجلسها العلمي.

توفي ليلة الثلاثاء ٢٦ ذي الحجة، ودفن في مقبرة معروف الكرخي في بغداد.

نَوَوِي الجاوي = محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني ثم المكي الشافعي (ت ١٣١٦ هـ).

النَّيْفَر = محمد الطيّب بن محمد بن أحمد الحسني التونسي (ت ١٣٤٥ هـ).